جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

المادة : القياس والتقويم
المرحلة : الرابعة
مدرس المادة : د . نضال عيسى

المحاضرة السادسة عشر 22 / 6 / 2021 الثلاثاء

3 – الطريقة المتكافئة :

تقوم الطريقة المتكافئة على تصميم اختبار يقيس سمة أو ظاهرة معينة ، ثم تصميم اختبار أخر مكافئ له ، يقيس نفس السمة ، أو الظاهرة ، بمعنى ثاني أن الاختبارين لهما نفس الخصائص من حيث التشابه في درجة الصعوبة ، والوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وطول الاختبار ، وطريقة أجرائه وتصحيحه وتوقيته ، وعدد مكونات الوظيفية التي يقيسها كل منهما .

يطبق الاختباران على نفس المجموعة في نفس الوقت أو في فترتين تتخللها فترة استراحة قصيرة ، ويستحسن أن يعطى الاختباران للطلاب في نفس الوقت ، إذا كانت فقرات كل من الاختبارين قليلة ، أما أذا كانت الفقرات لكلا الاختبارين كثيرة ، فانه يستحسن أن تكون هناك فترة بين الاختبارين كي لا يصاب الطلاب بالملل ، وعدم الاهتمام ، فإذا أعطي الاختباران في نفس الوقت ، وكانت فقراتهما كثيرة ، فقد يتحمس الطلاب لأحد هذين الاختبارين ، فيجيبون عليه بنوع كبير من الحماس . وما أن ينتهوا من الإجابة عنه ليستأنفوا الإجابة على الاختبار الثاني حتى يبدأ الملل بالتسرب الى نفوسهم وقد يصل إلى أقصى حد عند الانتهاء من الإجابة ، مما يترتب على ذلك ترك الطلاب لبعض فقرات الاختبار الثاني ، نتيجة للملل والسأم ، مما يؤدي إلى التقليل من ثبات الاختبار .

تناسب هذه الطريقة اختبارات التحصيل والذكاء أكثر من ان تناسب اختبارات الميول والاتجاهات ، وتستخدم كثيرا في اختبارات الاستعداد والقدرات .

مميزات الطريقة المتكافئة :

١. يختفي في هذه الطريقة اثر عامل النضج بشكل واضح ، لان الفقرة بين الاختبارين قصيرة .
٢. يختفي اثر التدريب فيها ، نظرا لان فقرات الاختبار الأول ، تختلف عن فقرات الثاني ، فالطالب حتى لو تذكر ما كتبه في الاختبار الأول ، فان ذلك لا يؤثر على ما سيكتبه في الثاني .

عيوب الطريقة المتكافئة :

١. من الصعب تصميم اختبارين متكافئين ومتساويين جدا في جميع الجوانب .
٢. من الصعب أن نضع الطلاب في كل من الاختبارين في نفس الظروف الطبيعية وذلك إذا أعطى الاختباران في فترتين مختلفتين .
٣. طريقة الصور المتكافئة تعتبر مكلفة ماديا ، والوقت المستخدم في أجرائها يكون كبيرا إذا أعطي الاختباران في فترتين مختلفتين .

مثال : اجري اختبار مكون من صورتين متكافئتين في كل منهما (18) سؤالا على عينة من (16) طالبا في الوقت نفسه ، فكانت درجات الطلبة / ت : 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16

س :8 ، 9 ، 7 ، 5 ، 6 ، 8 ، 9 ، 7 ، 6 ، 8 ، 7 ، 6 ، 5 ، 4 ، 9 ، 8

ص :9 ، 8 ، 6 ، 6 ، 6 ، 5 ، 8 ، 6 ، 7 ، 8 ، 5 ، 7 ، 6 ، 4 ، 6 ، 7

احسب معامل الثبات ؟

ثالثا / الموضوعية :

الموضوعية تعني : إخراج رأي المصحح أو حكمه الشخصي من عملية التصحيح أو عدم توقف درجة الطالب على من يصحح ورقته أو عدم اختلاف درجة الطالب باختلاف المصححين .

وتعني أيضا أن يكون الجواب محددا سلفا بحيث لا يختلف عليه اثنان كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية ، والموضوعية كما ذكرنا صفة أساسية من صفات الامتحانات والتي يتوقف عليها ثبات الامتحان ومن ثم صدقه ، كما أنها ضرورية لجميع أنواع الامتحانات من مقالية وموضوعية ، إلا أن لزومها اشد بالنسبة للامتحانات المقالية ، والسبب أنها تتصف بالذاتية أي يتأثر تصحيحها بآراء وأهواء المصحح .

فالمدرس عندما يصمم الاختبار يضع أسئلة تتفق مع مزاجه وميوله واعتقاداته ، يرى أن هذا الجزء من المادة مهم فيضع عليه سؤالا او عدة أسئلة وان ذلك الجزء غير مهم فيهمله ، وهذا الرأي قد لا يشاركه فيه احد .

كما انه عند التصحيح لا يكون موضوعيا أي لا يستعمل قواعد محددة واضحة يقيس أو يزن بها إجابات الطلبة وحتى لو وضع هذه القواعد فان طبيعة الأسئلة المقالية تجعله يتناقض مع نفسه أحيانا إذ من الصعب التنبؤ بكيفية إجابات الطلبة ومن ثم وضع قواعد معينة لتصحيحها .

وسيكون دوما هناك أجزاء من إجابات لا تنطبق عليها قواعده أو لم يأخذها بالحسبان . أما عند التصحيح فسيتأثر بعوامل خارجية مثل خط الطالب وأسلوبه في الكتابة وترتيبه ونظافة ورقته وجودة إملائه وبأثر الهالة التي تحيط به كأن يكون جذابا أو ذا شخصية مرموقة .

وقد يكون الطالب ذا سمعة سيئة أو يتصرف تصرفات قبيحة فتؤثر هذه العوامل في موقف المدرس تجاهه سواء أكان ذلك شعوريا أو لا شعوريا .

وبطبيعة الحال لا يقبل المدرس من الحق ان يعطي الدرجات جزافا ا وان يحابي أو يظلم أحدا ، ولذا يحاول ان يجد طرقا ليمنع ذلك وهذه تتوقف على طبيعة الامتحان ، وتتعلق بتصميم الامتحان وتصحيحه وهي :

1 – فيما يتعلق بالتصميم :

أ - اجعل أسئلتك عينة ممثلة لمختلف أجزاء المادة ولا تضع سؤالا أو أكثر على جزء من المادة وتترك بقية الأجزاء لأنك تميل إليه وتحل هذه المشكلة عادة بوساطة جدول المواصفات .

ب - لتكن أسئلتك محددة وواضحة خالية من اللبس والغموض وذلك كي يفسرها الطلبة تفسيرا واحدا ويتناولوا الأجزاء أو العناصر عينها عند الإجابة .

ت - اجعل لغة الأسئلة في مستوى الطلبة حتى يستطيعوا فهمها وإلا حجبت اللغة قدرتهم عن الظهور إذ من الجائز أن يعجز الطلبة عن الإجابة لا لأنه لا يمتلك المعلومات اللازمة وإنما لان لغة السؤال كانت فوق مستواه .

ث - صمم أسئلتك على الطريقة الموضوعية أو النمط الحديث من الامتحانات حيثما أمكن ذلك .

2 – فيما يتعلق بالتصحيح :

أ - إذا كانت أسئلتك مقاليه ضع سلم تصحيح أو إجابة نموذجية كي تصحح بموجبها .

ب -اقرأ عينة من إجابات الطلبة ثم قارنها بالسلم كي تعدله قبل استعماله .

ت -إذا كانت الأسئلة موضوعية فلا لزوم لما سبق إذ أن الإجابة تكون محددة سلفا متفقا عليها من قبل الطلاب مما يلغي ذاتية المصحح ويجعل درجة الطالب متوقفة على ما جاء في ورقته .

وباستعمال الأسئلة الموضوعية نستطيع أن نحقق موضوعية التصحيح (100 %) ونظرا لتحديد الجواب مسبقا يمكن لأي شخص أن يقوم بتصحيح الاختبار إذا أعطي مفتاح الإجابة وما عليه إلا أن يقارن إجابات الطلبة بهذا المفتاح كما أن درجة السؤال محددة فهي (1) درجة إذا كانت الإجابة صحيحة و (صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة وليس هناك حالة (بين بين) بحيث يجتهد المصحح في التصحيح أو يصحح على مزاجه .

رابعا / السهولة :

أ – سهولة التطبيق :

كلما كان أجراء أو تطبيق الاختبار أسهل كلما كان ذلك أفضل ، إذ أن صعوبة التطبيق قد تكون عائقا يمنع تحقيق الموضوعية والثبات والصدق ، فقد يحصل الطالب على درجة متدنية لا تمثل قدرته الحقيقية وقد يكون السبب في انخفاض درجته ليس عدم معرفته للجواب وإنما عدم فهمه للتعليمات .

وأسهل الاختبارات من حيث التطبيق اختبارات التحصيل الصفية وأسهلها قاطبة اختبارات المقال ، إذ أن تعليمات أجرائها بسيطة جدا لا تتعدى أجب عن الأسئلة التالية .
أما اختبارات التحصيل الموضوعية فتطبيقها أصعب إذ يتطلب تدريبا على كيفية الإجابة كما أن التعليمات معقدة نسبيا لا سيما عندما يكون هناك أنماطا مختلفة ضمن الاختبار الواحد كما يكون مؤلفا من نمطي (الاختيار من متعدد ، والصواب والخطأ) وبشكل عام تعتبر الاختبارات الرسمية أو المركزية أصعب من حيث التطبيق عما هو عليه الصفية (من أعداد المدرس) .
ولذا عند تقييم الاختبارات تعتبر الاختبار الأسهل تطبيقا أفضل من غيره إذا ما تساويا في بقية الصفات نظرا لأنه يوفر الوقت كما أن نتائجه تكون أدق .

ب – سهولة التصحيح :

على المدرس عند وضع اختباره أن يفكر بطريقة التصحيح . فإذا كانت طريقة التصحيح معقدة او غير دقيقة أو تسمح بالذاتية أصبح الاختبار اقل قيمة مما لو كانت طريقة تصحيحه سهلة بسيطة موضوعية .
كما أن طريقة التصحيح المعقدة قد تؤدي إلى الأخطاء فضلا عن الوقت والجهد اللذين تتطلبهما .
ويتصف تصحيح اختبارات المقال بالتعقيد البالغ إذ أن الجواب يختلف من طالب لأخر كما أن من الصعب التقيد بدليل للتصحيح إذ تنشأ دائما مواقف جديدة لم تكن بالحسبان عند وضع الدليل أو السلم مما يضطر المصحح إلى أن يجتهد فيدخل رأيه في عملية التصحيح .
أما تصحيح الاختبارات الموضوعية فهو اسه لاذ أن الجواب محدد سلفا كما أن الإجابة الصحيحة تعطي درجة واحدة والخاطئة تعطي صفرا ولا مجال للاجتهاد .

ج – الاقتصاد أو التكلفة المادية :

ارخص الاختبارات من حيث التكلفة المادية هو الاختبار المقالي . هذا إذا كان عدد الطلاب قليلا إذ أن المدرس باستطاعته أن يكتب على السبورة أو يمليها على الطلبة وكل طالب يجيب على ورقة من عنده ولكن إذا كان عددهم كبيرا فان تكلفته تزداد إذ يستغرق وقتا كبيرا في التصحيح بالمقارنة مع الاختبار الموضوعي .
والاختبار الموضوعي ارخص ماديا إذا كان عدد الطلاب ضخما لأنه يوفر وقت وأجور التصحيح ولكنه مكلف إذا ما أخذنا أجور الطباعة وثمن الورق بعين الاعتبار .
ويمكن أن يكون اقل تكلفة إذا كانت الإجابة على ورقة الإجابة واحتفظ بأوراق الأسئلة نظيفة ليعاد استعمالها في السنوات القادمة ، وهذا ما يحصل غالبا في الاختبارات الرسمية .

خامسا / الشمولية :

ونعني بالشمولية ان يحصل الممتحن على اكبر قدر ممكن من الشمول في التقدير الذي يجريه لقدرة الطالب ، أن درجة الشمول تؤثر عادة في مدى ثباتها وصدقها ، فإذا وجه سؤال واحد فقط إلى احد الطلبة ويجيب عليه إجابة صحيحة فانه يحصل على درجة كاملة ، وإذا أعيد اختبار ذاته ووجه إلى الطالب سؤال آخر غيره وعجز عن الإجابة فانه يحصل على صفر وبما أن مثل هذه المواقف متوقعة الحدوث نتيجة لعوامل الصدفة فان ، معيار الشمول يلعب دورا مهما في الوصول إلى نتائج منسجمة وثابتة .
وتؤثر أهداف القياس في الطريقة التي نستخدمها فحين يكون الهدف من القياس عمل تقويم لتحصيل الطلبة في خبرة معينة بصورة شاملة ودقيقة أو قياس ظاهرة معينة بصورة شاملة رسمت خطة دقيقة للقياس واختير المقياس بدقة بحيث تكون فقراته شاملة لأبعاد السمة المراد قياسها .
ولتحقيق الشمولية في الاختبارات التحصيلية فيفضل وضع جدول مواصفات لتوزيع الأسئلة حسب الأهداف التي يسعى المدرس إلى تحقيقها في الاختبار ومحتوى المادة الدراسية المطلوب إجراء اختبار فيها .
وبمعنى آخر يجب أن تكون الأسئلة متنوعة من حيث السهولة والصعوبة ومتنوعة من حيث محتوى المادة الدراسية.

مدرس المادة
د . نضال عيسى المظفر